جامعة الملك سعود

King Saud University 1957

قصيدة القرصي



هذه النسخة بخط مؤلفها العلامة
الشيخ علي عبد الحق يوسف القوصي
تعلق حضرة الاستاذ الشيخ علي القوصي بناحية اسيوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

لبدء الهدى باحمد ابدي بالحمد
واسال مولى خصني بالمجد

صلاة توت ليما عليه واله
والى لاده طرا الى العلم الفرد

امام الهدى مولى الجميع سميه
اب الغو حقا الا ابنه بل اب المجد

على تاجه مكي فتح نجيبة
وطيب ثنا مكي فتح بلا عد

وبعد فاني رافع قصة اعتدا
لعدلك ارجو فصلها بهدى الحمد

وقد قال فيكم والكتاب الحكيم لا
تضل وفينا اذن فاصغ لما ابدي

اناس

اناس بلا علم رمونا بننا
على غير هدى واستطالوا بما يردي

وفي حرم الله الحرام موطنهم
ابو عمرة ذكرا سوى في خلد

كتبنا لهم نصا اقيموا هذا نحو
فما حل زجر الغيب بالغيب في عبد

فان جاكم منه فاسق فالثبات ان
تصيبوا بجهل فالندامة لا تجدي

سلونا فان صح المقال وانه
ضلال بقول الله او سنة المهدي

فليس قتال الكافرين محللا
من الشرع قبل العرض للدين والرد

وحينئذ فالواجب النصح للذي
به يؤتموا إن النصيحة أن يهدي
هديتم جميعا والحديث لمن يهدي
به واحد أعظم بما فيه من وعد
وإلا فإن كان النبا قول غيرنا
برئنا بعذر وانسبوا للغير
إذا كان ممن رد ما قال ممكن
وحيتم كماة دارعين على الجرد
فبالبحث ما في النقل إلا ثبوته
وما جاحد في ملة ناقل الجحد
وإن عز فاطلبونا بحجة
على منهج البحث القويم على العهد

اذا خفتم نشر الضلال على الورى
فحفظ نظام الدين فرض على العبد
وحكم الأساة القطع في الكف ذي
به الداء حفظا للسلامة في الزند
وإن خصمنا قال إن ضللت فإنما
أضل على نفسي وما ضر مهتدي
وعن جرمنا لا تسألون وبيننا
سيحكم يوم العود ربنا المبدي
فكنا بصم ناعقين وأكثروا
فقيل لقد أسمعت من كان في فقد
كأنهم قالوا وعظت فلم تعظ
سواء علينا واستمروا على الحقد

واذعنوا وخاضوا حيث فاضوا اسى اذ وما
عووا وعووا بالشكوك في غابة الاسد
فقلنا بإعلام الهزبر بما ادعوا
وهم ما وعوا ايدي العزائم من الزند
فاولى اخصما ماري كلاهما
اخالا على اكل الصفي من الجلد
يكفر اعلام النقاسية واحد
على عدم التاويل يحكم بالرد
ومن قال الا في تلاوته عصى
وليس لنهج الفهم فيها اخا رشد
ويمنعه للتامين مقالة وتأييدها
الهداة واولاها ومن ليس يهدي

فايدة

فاذ انه نقلاهما في رسالتي
لاقوال اهل الحق ما كلت عن مدى
قضت انه اقوى واكثر قائلا
لذا اختاره الثاوا ولم يكن عن عمد
فعابوا وغابوا عن مقالتهم بما
علينا به اعدوا وما ابتشعر المغدي
ورموا معي بحثا فبادرت نحوهم
اصحح حقا وبصيرا والله عندي
فلما التقينا احجموا وعلى المرا
اصروا فقلت اخشوا صيارفة النقد
دعوتم نزال الحرب اقدم خاسر
لكم وغد قمتم فادبرتم على حرد

هلا أتت كتابا وسنة
فلا غرو اذ لاقى جموعكم وحدي
فلما تبينتم انما في رسالتي
صوارم نقل ليس منها لنا هتدي
نكصتم وما بالعجز فهم اخلتمو
خفاة فهم ارد الكهام الى الغمد
على م ابيتم ما طلبتم وبعضكم
على مشتبه بالمتاب عن القصد
ذكرت به قيسي بقيس وقوله
فما عن هوى ليلى المتابة من قصد
اذا لم اجد منكم لبيبا كاشفا
ولا كاسفا شمس الادلة بالرد

افقد

افقد من محض الشقاشق والمرا
قصاراه الاخرية الى مهيع الرشد
وكيف تركتم ذا الضلال يهمد الى
جدال امرئ عن عدل ضلالت ولا
واني لعقدا لقوم عقدي وفوق
ونظمي جلاء الران يفصح بالعقد
ولكنني قمت انتصارا وغيرة
أنا ضل في تكفير جل ذوي الرشد
بسهم براه الغير صارم صارمي
نصرت اولى نهدي بهم لا على
جهابذة التفسير من كل مذهب
ولاسيما الحفاظ كالقرطبي المهدي

ودر جلال الدين والبعوقش
عليهم واعلام الكلام من البعد
وسيد جرجان المحقق ساخفا
ونحوهما كالآمدي السيف والعضد
واصحابنا القاضي عياض وغيرهم
وتلميذه والشيخ ذي الجوهر الفرد
وقطب رحى التوحيد حجة أهله
السنوسي أعم الكفر واسطة العقد
نقلت عبارات الملا بحروفها
ومن شك فليرجع لاسفارهم تهدي
فقائله
فقيل باجماع مقال مكفر
فقالوا
وما نقلهم والعلم من غرد الورد

فان

فإن يلزموا من قولهم قال ردة
فما بارتداد شور كوافيه من بعد
مصدر
والا فمن يؤمن وقى النار نفسه
وقامت لحكم المسلمين النقا الدي
فما اقبح الجهل المركب والهوى
اذا جا صاحب الريا في مردى
يعني هالك
بلى حجج الاسلام هم سمكوا بما
براهينه عقلا ونقلا على العمد
فمنها بشرط البحث ما شئتم خذوا
فإن ردتم بالاقوى فانا نحن بالله
وما المطل بعد الفصل سمة مهتد
ولا لعسف دون الكشف يدرى من يهتدى

فراد الجدال قبل البيان

فمهما تجلت شمس حق بحجة
اوينا اليه كالعرمرم للوهد
بفاروقنا في العود للحق نقتدي
وان من فتاة جا او جا من وغد
فالقطه منبوذه حكم الهدي
وشكر المهدي لرب باي عقد
فمن قولهم اسناد فعل فقط بها
وما ثم من نفيه والفعل ذو حد
بشيئين ترك بعد امر وفعل ما
نهى عنه فالثاني المراد وذو القصد
وفي كلا فعل ولا تقربا نهت
وقد حكموا في الحد بالعكس والطرد

فقيل

فقيل نسي قالوا الجماهير فسروا
بترك وقالوا الاصل للنهي شد
على ان الاستفهام والكون ظالما
ينافيه والاهباط من جنة الخلد
احال سوى ترك لذا ابن عطية
وقال عدا الناسي العقاب من الفرد
على انها نص فليس مؤولا
بذا كتب التاصيل وارتد الند
وليس الى التاويل داع وقد جرت
وما هو مبعوث بشرع الى فرد
لهذا الذي قالوه في النص فسروا
بمدلوله الوضعي فما عنه من بد

وقالوا على التأويل يمنع واحد
من النهي والفعل المقوم في الحد
ولكن من المعصوم صورية فما
لغير القضا كانت واذنابك عن عمد
صريح او التاويل الخطا وجبر
اختياري على الموروث في حمل الولد
ارى الآت اثارته وما
نفى عصمة كل فمبعثه يعدى
فما الاكل للنهي انتهاكا وشهوة
بل الاصل في الطاعات الفيض والفيد
نفى طبها كم من اثار طابه
تنبيه على الطاعات كما وفي الجد

الم تر

الم تر قول الغوث لو لا اكلتها
تماما وثم ثم برق الرسالة تستهد
ولكن ذا لا يمنع الصدق وهو ما
اراد الاولى بالوضع فالوا بلا رد
فصورية هذا المراد به لما
مضى اذ نفى الصدق مفضل بحد
قبلنا صريح النص من قول ربنا
ففيه وفي الاخبار نهر من رد
ودنا بوصف الانبياء بعصمة
ولو من مباح مسقط خشية المجد
وانى لمغرى بالتأدب والثنا
عليهم ومن يهدى لعصمتهم يهدى

الحمد لله

ودفع التنافي في الحق الواضح

فهذا على صرح العبارة كالمراد

نصوص احاديث صحاح ومثلها

عن الصحب اثارها الرفع بالنقد

واقوال اعلام الصحابة منهم

بحار علوم لا تشابه في مد

وهم نقلوا عن كابن عباس وابن ام

عبد وعمر بعد كالعلم السدى

مجاهد مكحول عطا ابن مسيب

وعكرمة مولى ترجمان الهدى المهدي

كذا القوم والتفويض منهم ثابت

واسفارهم تقضي بذا فاز ذو العقد

فمن

٨-٩

فمن يعلم المنقول الم قايلا

ومن منع استوخى من المنع ما يجدى

ليلزمه الاقوى باقوى ادلة

فمن يغيهم يهدى ومن يسرهم يفدى

وساجرح غيري مولمي وتركتنا

الى الحق اسراع الظماء الى الورد

واسفارهم تقضي لولا تبدر بها

فمن درسها يختشى ضلال الاولى بعد

يهدى به الركبان ليهم بكل

لعصر بلا حد عن رب اذ وحد

فما قلت حتى خلت ادري عزامه

مع الحق حذا مثل حذ البو عادي

وان لم تروا عذرا فغني بما قضى
بهم من مضى قصوا واتقوا الله في الزيد
وان كان اهل الدين خلوا سبيل ذا
بحثا بهم ما جادلكم كالح الجلد
وقولكم من قال الا في تلاوة
عصى كافر كم غض حاكيه من فند
به صرحوا اذ ما يقال وبين من
يخاف عليهم من سماع الهدى مردى
لجهلهم لا في اجابة سائل
ووعظ وتفسير وبين ذوي الايدي
على ذا جرى المنقول عند المعافري
ومن نقلوا قولا وفعلا على السدد
الى

الى علم العلم الامير عوضه حكاه وتا هد هادينا الوفد
بتفسير كل القاضي واشاهد ومن نقيض الذي يحكي جميعهم مبدي
الكان يرى تكفيرهم وهو ذو هدى كلامهم ذكروا فليس لهم تد
الهي اكفنا فضلا لام غابري الشغوبة ترشد عن سبيلك
وعمن خلوا جهلا انجاف تركهم فانهم لا يعلمون وتب واهد
ومن وهدهم خذ عن شفا جرف الشقا
بهم واهدهم والحمد لله ذي الحمد
وصل بلا حصر على خير محسن
الى من اسا والال والصحب والولد
وحامل اعباء الهداية كامل الـ
الوراثة ذي السيف المقلد بالعهد
على غاية نظم الاحكام ارضى ولا نظر الحق التمس في ومجد